



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية / كلية الآداب  
قسم علم الاجتماع

# الجريمة المنظمة والأمن الاجتماعي

بحث تقدمت به الطالبتان

زينب علاء

رانبا علاء

الى مجلس جامعة القادسية / كلية الآداب / وهو جزء من متطلبات نيل درجة  
البكالوريوس في علم الاجتماع

بإشراف

د. حاتم راشد علي

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(( وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ))

صدق الله العلي العظيم  
(سورة يوسف - الآية ٧٦)

ب

الإهداء

الى من جرعوا الكأس فارغاً ليسقونا قطره حب  
الى من كلت اناملهم ليقدّموا لنا لحظة سعادة  
الى من حصدوا الأشواك عن دربنا ليمهدوا لنا طريق العلم  
( آبائنا الأعزاء )

الى من أرضعتنا الحب والحنان  
الى رمز الحب وبلسم الشفاء  
الى القلب الناصع بالبياض  
( أمهاتنا العزيزات )

الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة  
الى رياحين حياتنا  
( أخواننا الاعزاء )

ج

الشكر والتقدير

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله  
الطيبين الطاهرين ..**

**وبعد الانتهاء من انجاز البحث بحول الله تعالى وقوته لايسعنا الا  
ان نتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الدكتور المشرف على البحث  
( د . حاتم راشد علي )**

**لما قدمه لنا من آراء وأفكار قيمة وتوجيهات سديدة فضلاً عن  
تواصله الدائم في أثناء مسيرة الكتابة مما اضى عليه اسس  
الرعاية العلمية متمنين له  
دوام الصحة والعافية والتوفيق**

## المقدمة

عرفت الجريمة المنظمة منذ قديم الازل ومنذ بدء الخليقة ، حيث مثل قابيل اخيه هابيل ولك ان تخيل تطور شيء منذ قديم الازل الى عصرنا الحالي فهو تطور كبير وشاسع بالفعل .... وكما ان كل شيء من حولنا قد تطور ايضاً الجريمة تتطور .. ان المجرم الحالي يدرس علم الإجرام ويسرق باستخدام الكمبيوتر ويبحث عن حل جديد من الوسائل التي تتيح له ارتكاب الجريمة مع اقل ضرر ممكن بالنسبة له ومن شأنها تقليل فرصة القبض عليه .

وبكل اختصار هل تريد ان تعرف اهمية القانون وقيمته في مواجهة الجريمة ؟  
تخيل العكس .... نعم تخيل الحياة من حولك بدون قانون ... بدون عقوبة تخيل انك تعيش ضمن قوانين الغاب ... حيث القوي يبطش بالضعيف تخيل ان ياتي احداً او يسطو على ممتلكاتك فماذا ستفعل ؟

هل ستلجأ الى اساليب الهمجية والدمار ؟

ومن هذا البحث اتناول احد المواضيع المهمة الذي ياتي هنا القانون ليضع له حداً واذكر هنا في اهتمامي بوجهة نظر علم الاجتماع القانوني احلاً ان اوفق في تقديم هذه المادة بالشكل اللائق .

## المبحث الأول

### العناصر الأساسية للمبحث

#### ١. مشكلة البحث :

ان الظاهرة الاجرامية تتم بسلوك فردي يقوم به المجرم لوحده وتتحقق بسلوك جماعي كما في الشلل والعصابات التي تنغمس في أنشطة إجرامية متعددة كالسطو والسرقة والاعتصاب وغيرها من انماط السلوك الاجرامي وقد كشفت الدراسات في هذا المجال ان معظم الجرائم ترتكب عادة في جماعات صغيرة اتخذت من الاجرام حرفه ترتزق منها والكثير من العصابات الاجرامية استمرت في ممارسة أنشطتها لسنوات طويلة ارتكبت خلالها عشرات الجرائم وعلى سبيل المثال لا الحصر قد ظهرت دراسة للاستاذ جلوك ان هنالك (٩٨.٤%) من العينة التي درسها قد ارتكبوا جرائمهم مع آخرين<sup>(١)</sup> كما ان توصل كليفاردشو الى ان (٨١.٨%) من الجانحين بالاشتراك مع آخرين<sup>(٢)</sup>.

فان الجريمة هي ظاهرة اجتماعية عامه توجد في كل المجتمعات البشرية وان اختلفت ملامحها من مجتمع لآخر وان أي سلوك اجتماعي لا يمكن ان يعتبر جريمة الا اذا تكد الفعل بانتظام بين فئة او اجماعية او مجتمع في فترة معينة .

لذا فان الجريمة المنظمة او بصورة عامه لها تداعيات مجتمعية عديده وهي تخضع مبدئياً لاعتبارات اقتصادية وسياسية وامنية .

(١) د. عدنان الداودي : اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٩٧٣ ، ص ٣٠٥ .

(٢) د . احمد خليفه ، اصول علم الاجرام الاجتماعي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ص ١٤٢ .

## ٢. أهداف البحث :-

يهدف البحث الى الاجابة عن بعض التساؤلات المستقاة من اوضاع العصابات الاجرامية والجريمة بصورة عامة وهي :-

١. هل هنالك علاقة بين الاوضاع الاسريه للمجرم وانتمائه الى العصابات الاجرامية
٢. هل توصف الجريمة بانها تنظيماً اجتماعياً ؟
٣. ما مدى الخطورة الاجرامية لمجرم العصابة ؟
٤. هل يتأثر نشاط الجريمة بالمتغيرات الزمانية والمكانية ؟
٥. ما هي تأثيرات الجريمة المنظمة على امن المجتمع ؟
٦. ما هي العوامل المساعدة على انتشار الجريمة المنظمة ؟
٧. ما هو مفهوم الجريمة المنظمة بشكل عام ؟

## ٣. أهمية البحث :

الحد من انتشار ظاهرة الجريمة المنظمة بمختلف حالاتها والقضاء على العوامل التي تساعد في حدوث هذه الظاهرة وانقاذ المجتمعات والافراد من الاخطار والاثار التي تتركها هذه الظاهرة .

## رابعاً : مفاهيم البحث :

١. **الجريمة** : هي فعل مقصود يخرق القانون الجزائي ويرتكب بدون مبرر وتعاقب عليه الدولة (١)

- هي عمل او امتناع عن عمل سيء ينص عليه القانون ويجازي فاعله بعقوبة جنائية (٢)

(١) نظريات علم الجريمة ، الدكتور عايد عواد الوريكات ، ٢٧ .

(٢) (أ . د محمد جبر الالفي ، ماهية الجريمة الجنائية )

• هي عمل نسبي لا يقبل التعريف المطلق حيث ان نسبة تمنع او تعيق ايجاد تعريف محدد وثابت له (١)

• وفي تفسيرها اللغوي هي مشتقة من الجرم الذي يعني الذنب او التعدي والمجرم هو المذنب (٢)

الجريمة المنظمة : هي شكل من اشكال الاجرام الجسيم الذي يشكل تحدياً خطيراً لاجهزة العدالة الجنائية في العديد من بلدان العالم (٣)

• هي كل مخالفة لقاعدة من القواعد تنظم سلوك الانسان في الجماعة فهي في جميع الاحوال سلوك فردي يتمثل في عمل او تصرف مخالف لامر فرضته القاعدة وبياسر في وسط اجتماعي (٤)

• هي أي خطأ يرتكب ضد المجتمع ويعاقب عليه وقد يكون هذا الخطأ ضد شخص معين او جماعة من الاشخاص (٥)

• هي فعل غير مشروع صادر عن ادارة جنائية يقدر له القانون عقوبة معينة (٦)

٣. **المجرم** : هو الشخص الذي لا يلتزم ولا يخضع لقانون الدولة ويحاول انتهاكه وهو الشخص الذي يعتبر نفسه مجرماً ويتعبه المجتمع مجرماً كذلك .

• هو الشخص الذي يعاني من اضطرابات او الخرافات في الشخصية او السمه وهي ناجمة عن النمو والارتقاء او الانفصال اللاسوي وهي الاسباب الرئيسية لسلوكه الاجرامي

(١) د . مصطفى العوجي : دروس في العل الجنائي ( الجريمة والمجرم ) مؤسسة نوفل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٠ ، ص ١٤٩ .

(٢) ابن منظور : لسان العرب ، مادة ( جرم ) دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٦ .

(٣) نبيل السمالوطي ، علم اجتماع العقاب ، دار الشروق ، جده .

(٤) رؤوف عبيد ، اصول علمي الاجرام والعقاب ، دار الجيل .

(٥) عدلي خليل ، جريمة السرقة والجرائم الملحقة ها ، ١٩٨٤ م .

(٦) سامية الساعاتي ، " الجريمة والمجتمع " ١٩٨٣ م .



• هو الشخص الذي ينتهك القانون الجنائي الذي تقره السلطة التشريعية التي يعيش في ظلها وهو الذي يرتكب جرماً ما لا يحبذه المجتمع<sup>(١)</sup>

• هو الشخص المعتاد على ممارسة السلوك الاجرامي سواء كان تابع لجهات منظمة او ممارسة السلوك بشكل فردي .

**الامن الاجتماعي** : الحرص على استغلال كل الطرق والوسائل او السبل الممكنة للمجتمع من اجل تأمين الاستقرار في المجتمع وحماية الافراد والمجتمع بصورة عامة من الاضرار والاختار الداخلية والخارجية .

• مجموعة من الاجراءات والتدابير توفرها جهات مسؤولة في المجتمع لضمان الامن والامان داخل المجتمع والقضاء على القلق والخوف الاجتماعي .

---

(١) دكتور حسين عبد الحميد احمد ، شوان ، جامعة باجي مختار .، دراسات وبحوث القانون الجنائي .

## المبحث الثاني الدراسات السابقة

### • دراسة عربية سابقة

#### أ . دراسة الدكتور محمد عارف<sup>(١)</sup>

وهي دراسة ميدانية لعصابات النشل عند الأحداث هدفها عرض صورة وصفية واقعية للحياة الجماعية للمجرمين والعصابات من خلال تعايش الباحث لاسلوب حياتهم وما يقومون به من أنشطة مختلفة وكان من مبررات الدراسة ان العصابات في الجريمة المنظمة تمثل النسبة العالية مما يرتكبه الأحداث من أفعال جانحه تمثل بداية الطريق للحياة الإجرامية .

- وتتميز الجريمة المنظمة والعصابات الاجرامية التابعة لها بدرجة كبيرة وعالية من الضبط الاجتماعي الذي يعزز دورها في مواجهة ضغوط الهيئات الاجتماعية ويضمن استمرارها
- ان محور نشاط العصابة الاجرامية والجريمة بصورة عامة لا يتمحور حول جريمة محددة واحدة فقط بل يرتبط بانواع اخرى من الانشطة المنحرفه التي تعزز على استمرارها كتعاطي الحشيش ومعاشرة النساء : كل هذه الانشطة التي تجعل العصابة وحده متماسكة

(١) د . محمد عارف : عصابات النشل في مدينة القاهرة ، دراسة ميدانية للصور الجماعية لجناح الاحداث ، مصدر سابق ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٦١٧ - ٦١٨ .

## • دراسة عراقية

### أ . دراسة الدكتور عبد الامير جنيح وآخرين<sup>(١)</sup>

اجريت هذه الدراسة من قبل مركز الدراسات والبحوث التابع لمديرية الشرطة العامة اثر قيام مجموعة من الاشخاص بالسطو على البنوك في مدينة بغداد عام ١٩٨٧ .  
وقد اشتملت هذه الدراسة الاجتماعية الميدانية اضافة للافراد المجرمين وعوائلهم بغية التعرف على العوامل والاسباب التي دفعت افرادها الى الانزلاق في هذا المنحدر الاجرامي وتوصلت الى النتائج التالية :

- ١ . نشأة العائلة وظروف معيشتها والتفكك العائلي هو احد اسباب الجريمة
- ٢ . العوز والفقر المادي عامل مساعد في ارتكابهم الجريمة
- ٣ . التخلف والجهل وضعف المستوى الثقافي
- ٤ . الاتجاه المادي غير المشروع للمجرمين ورغبتهم في الوصول الى اهدافهم دون عناء
- ٥ . الحقد السياسي والرغبة في الانتقام عن طريق خلق الفوضى
- ٦ . كان للعوامل الوراثية دور كبير في الدفع نحو الجريمة
- ٧ . معاناة الافراد المجرمين من سوء التنشئة الاجتماعية
- ٨ . ظروف الحرب القائمة تكون عاملاً مساعداً في تسهيل هذا النشاط

(١) د . عبد الامير جنيح واخرين : عصابة السطو المسلح على البنوك ، مركز الدراسات والبحوث في مديرية الشرطة العامة ، بغداد ، ١٩٨٧ .

## النظرية المفسرة للموضوع

### ١. النظريات الحتمية الاقتصادية والاجتماعية :

ترى هذه النظريات ان عمليات التغيير الاقتصادي والاجتماعية قد اثرت على الادوار الاجتماعية للمرأة وبالتالي اثرت على سلوكها الاجتماعي المنحرف والسوي وتبعاً لذلك اصبحت جرائم المرأة لا تختلف كثيراً عن جرائم الرجال وخير من يمثل هذه النظريات ديتا سايمون و فريدا ادلر & simon Adler

### ١. فريدا ادلر Adler سنة ١٩٧٥

ترى ان جرائم النساء تمثل نوعاً من الاحتجاج على مجتمع يحكه <sup>(١)</sup> وينحكم به الرجال وان المرأة وبسبب التغييرات الاقتصادية والاجتماعية قد تأثر دورها وبالتالي اثر ذلك على الجريمة والسلوك الانحرافي لها فالمرأة تحاول جاهدة الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي وسبقاً لذلك بدأت تغيير في المؤسسات الاجتماعية فهكذا ترى أن تعبر أنماط الجرائم عند النساء هذه نتيجة منطقية لتغيير الأنماط السلوكية لديها <sup>(٢)</sup>

### ٢. دنيا سايمون :

حاولت دنيا سايمون اختبار نظرية ادلر سنة ١٩٧٥ في كتابها المرأة المعاصرة والجريمة ووجدت بناء على دراسة جرائم الاناث للاعوام ١٩٥٣ و ١٩٧٢ زيادة ملحوظة في جرائمها وخاصة الجرائم ذات الطابع الاقتصادي فيما لم تتغير جرائمها ذات الطبعة العدوانية وقد فسرت ذلك أي زيادة الجرائم الاقتصادية بالقول ان هنالك فرصاً اقتصادية وحقوقاً اكثر من قبل أي انها اصبحت تتمتع باستقلال اكثر من قبل وهذا يعود الى حركة المرأة وتحررها <sup>(٣)</sup> .

(1) I bid . pp . 211 – 212

(2) I bid . pp . 123 – 214

(3) Ritasimon . women & crime , social science quarterly . 1976 . no 56 . pp .

- وهناك مجموعة من الدراسات والتي سوف اشير الى بعضها قد وجدت دعماً علمياً لنظرية سايمون وان كان هذا الدعم يختلف من دراسة الى اخرى . فقد وجد اوستب سنة ١٩٨٢ دعماً جزئياً لها وكذلك وجد مايكل هذلف سنة ١٩٧١ ان جرائم الإناث تتشابه مع جرائم الذكور في دراسته (١)

### ٣. نظرية لوجروزو

يعتبر سيزار لوجروزو هو المؤسس الحقيقي والرائد لعلم الانسان وعلم طباعة وتركيب جسمه (٢) للبحث عن العوامل والاسباب التي تقف وراء الجريمة في التكوين العضوي للانسان وساهم معه تلاميذه انريكومنري رافائيل غاروفالو .

ولد لوجروزو عام ١٨٣٥ في مدينة فيرونيا بايطاليا وحصل على بكالوريوس الطب العقلي في جامعة بافيا دتورينو وظل فيها حتى توفي عام ١٩٠٩ . وقد قام باجراء البحوث والفحوص على المجرمين الاحياء والاموات بهدف التوصل الى نتائج تسمح بالتمييز بينهم وبين الاسوياء غير المجرمين بواسطة اسلوب المنهج التجريبي وكان مريضاً ومتأماً بطبعه على تفسير ما يدور حوله من ظواهر وساعد على نتائجه التي وصل اليها فحص بعض الحالات نحو بناء نظريته وهي : -

- **الحالة الاولى / حالة اللص المجرم ( فيلا )** حيث قام بفحص جسمه وهو على قيد الحياة فلاحظ ان يتميز بحقه غير عادية في الحركة ورغبة للسخرية والتهمك وبعد وفاة فيلا قام لوجروزو بتشريح جثته فوجد في مؤخرة الجمجمة تجويفاً واضحاً غير عادي ، هي صفة تتوافر في الحيوانات الدنيا مما جعله يقول بوجود علاقة بين هذه المخلوقات والمجرم وان

(1) Siegel siuna juvenile delinguncy . opicit . pp . 214 – 215

(٢) الانثولوجيه هي علم الانسان او علم تركيب اعضاء جسمه وعلم طباع المجرم والانثولوجيه هي العلم الذي يدرس التكوين الجسماني للمجرم . 32 . Sutherland and Gressey : op.cit .

المجرم وحش بدائي تتوافر فيه بطريق الوراثة خصائص الانسان البدائي فربط لوجروزو نتيجة لذلك الاجرام والتخلف العضوي .

#### ٤. نظرية التحليل النفسي :

##### فرويد وحياته : -

تعتبر نظرية التحليل النفسي من النظريات الرئيسية في حقل علم النفس والعلوم الاجتماعية ولا يقل شهرة عن النظرية الماركسية او البارسونيه في علم الاجتماع ويعتبر سيمبوند فرويد والمولود في سنة ١٨٥٢ في بلدة مورافيا الصغيرة والتي كانت جزءاً من الامبراطورية الهنغارية . قد عاش ظروفًا صعبة في طفولته وحصل على شهادة الطب سنة ١٨٨١ وفي سنة ١٨٨٥ ذهب الى باريس ودرس في مستشفى الامراض العصبية . (١)

• اما الخطوط الرئيسية لنظريته فيمكن تلخيصها كما يلي : ان الشخصية تتكون من ثلاثة اجزاء وهي ( اللهو ) والانا والانا الاعلى في الجزء الاول ( الهو ) وهو الجزء المسؤول عن النزعات والرغبات الغريزية والدوافع ولا يميز بين الواقع والخيال . و ( الانا ) مسؤولة عن تاخير الرغبات عند الصغار حتى لا يرتكبون السلوك المنحرف . اما ( الانا الاعلى ) فهي تتطور من ( الانا ) وهناك من يطلق عليها الضمير فهي التي تخضع البدائل التي تقدمها

(1) Sigal & seuua , jureuil Delinguucy . op . Cit . pp . 97 – 98 .

( الانا ) للمعايير ويمكن القول انها مجموعة القيم والمعايير التي ينشأ عليها الصغار وهي المسؤولة عن قضايا مثل الندم والخجل والشعور بالذنب (١)

## الفصل الثالث

### الأسباب المؤدية إلى الجريمة المنظمة

أولاً : العوامل الفردية او الداخلية :-

#### ١ . الوراثة :

وهي انتقال خصائص السلف الى الخلف لحظة الإخصاب أي لحظة نشأة الجنين وتدلنا تجارب الحياة على انتقال الطباع والصفات العضوية والامراض من الاصل الى الفرع بدرجات متفاوتة ويرجع علم الوراثة هذا التشابه والاختلاف بين الفرع والاصل الى ان الانسان تتنازعه قوتان متعارضات هما : قوى الوراثة وقوى التغيير او التبديل فقوى الوراثة تتجه به الى المشابهة مع الاصل بحيث يكون امتداد او تكراراً له بينما تجذبه قوى التغيير الى الابتعاد عن الاصل وانقطاع التشابه بينهما وينتهي هذا الصراع الى ما نشاهده في دنيا الواقع والتشابه بين الاصول والفروع في بعض الخصائص فقط لا كلها ونلاحظ عدم التماثل بين فروع الاصل الواحد (٢) .

ثانياً : العوامل الخارجية والبيئية :

(1) Sigmuel Freud . 7 Freud on sx ualuty , midd lesex , penguin , Books , 1979 , pp . 27 –

(٢) الدكتور يسر انور ، علم الاجرام والعقاب ، المرجع السابق ، ص ١٧٠ .

## ١ . العوامل الجغرافية

يقصد بالعوامل الجغرافية مجموعة الظروف الطبيعية التي تسود في منطقة معينة مثل حالة الطقس من حرارة وبرودة وكمية الامطار ودرجة الرياح وطبيعة الارض والتربة ولقد اختلف الباحثون حول مدى تأثير الظروف الجغرافية المختلفة على الظاهرة الاجرامية الا انهم يجمعون على ان هنالك اثراً غير مباشر بالنسبة لطبيعة الارض والتربة واختلاف الاقاليم من حيث اذا كانت جبلية او صحراوية ومن حيث الفتى والفقر وكثافة السكان وتشمل العوامل الجغرافية : -

### • اثر المناخ على ظاهرة الأجرام : -

اثبتت الدراسات والإحصاءات الجنائية اختلاف ظاهرة الاجرام في شمال ايطاليا حيث يكون الطقس بارد عن الاجرام في جنوبها حيث يسود الطقس الحار او نفس الوضع في فرنسا واقاليمها الشمالية وقيل ان جرائم الاعتداء على الاموال تزداد في مناطق الشمال واثناء فصول السنة الباردة وجرائم الاعتداء على الاشخاص تزداد في المناطق الجنوبية واثناء فصول السنة الحارة وقد اكد صدق هذا القول ول من كتليه وهنري وجارونالو - لاكساني (١) .

### ثالثاً : العوامل الاجتماعية : (٢)

تتضمن الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد منذ ميلاده وحتى لحظة ارتكاب الجريمة وارتباط هذه العوامل بالسلوك الإنساني وهي البنية والأسرة والمدرسة والأصدقاء والعمل .

(١) الدكتور محمد محي الدين عوض ، المرجع السابق ، ص ٣٠٤ وما بعدها .

(٢) مؤسس علم الاجتماع ( ابن خلدون ) عاش في القرن الرابع عشر ميلادي ، ١٣٣٢ - ١٤٠٦ انشأ علم اسماه ( علم العمران ) ، انظر الدكتور مصطفى الخشاب علم الاجتماع ، دراسة ظواهره ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ ، ص ٦ وما بعدها .



## ١. الأسرة :

هي وسط اجتماعي مرابط مرابط على الفرد وخاصة في مرحلة ميلاده وطفولته فالأسرة اول وسط اجتماعي ينشأ فيه الطفل وعلى اساسه تتكون شخصية الطفل على اساسه تتم موافقة المجتمع عليه فاما يكون سويا اذا كانت الاسرة سوية او غير سوي اذا كانت الاسرة غير سوية وهذا يتوقف على بناء الاسرة ومجموعة القيم السائدة فيها وكثافتها وعلاقتها من حيث افرادها ومستواها الاجتماعي والاقتصادي (١) .

## ٢. المدرسة :

يكون الوسط عرضياً اذا كان تواجد الشخص فيه محدوداً بفترة زمنية معينة كالمدرسة وهذا الوسط لا يرفع بذاته الى الاجرام بل العكس وفق طبقة الحيلولة بين الشخص وبين ارتكاب الجريمة فالمدرسة تربي وتنقف وهي الوسط الاجتماعي الاول الذي يواجهه الطفل ( خارج الاسرة ) و نجاح الطفل وفشله في دراسته يتوقف على امكانيته الذهنية والمعاملة التي يتلقاها من معلميه .

## ٣. العمل :-

ويسمى بالوسط المختار لان الشخص يذهب اليه بارادته ويلجأ اليه بنفسه وعلاقة العمل بالظاهرة الاجرامية قد تكون غير مباشرة لان عمل الشخص وطبقته كانت او مهنته هو الذي يحدد مستواه الاقتصادي وعليه يتوقف مقدار الدخل للفرد وكلما كان الدخل منخفضاً او معدوماً بسبب البطالة اثر ذلك على سلوك الشخص وربما دفعه الى الاجرام .

وقد يكون العمل مصدراً مباشراً للاجرام فيما يخلق ظروفاً جديدة لارتكاب الافعال الاجرامية وتختلف هذه الافعال باختلاف نوع العمل والدور الذي يجب على الشخص القيام به فقد تؤدي بعض الاعمال الى التأثير على اعصاب ونفسيات من يقومون بها كالضوضاء والايقاع السريع فممارسة شخص لوظيفة او مهنة صعبة والدور الذي يطلب منه القيام به قد يدفعه الى ارتكاب الجريمة .

(1) Taft Donald . Crimiology . op . cit . p 2391 .

#### ٤. الاصدقاء :

يختار الانسان اصدقاءه وجيران الحي الذي يقيم فيه او من زملائه في المدرسة او العمل وتلعب كل من الاسرة والمدرسة وظروف العمل دوراً كبيراً في تحديد هذا الاختيار والانسان في اختياره لاصدقائه يفضل المجموعة التي تتقارب معه في السن وتتفق معه في الميول والاتجاهات ووجود الشخص بين جماعة الاصدقاء يحدث تأثيراً كل منهم في الاقناع وقوة الشخصية فاذا سادت الجماعة مبادئ وتقاليد سليمة انعكس ذلك على سلوكهم وغرائزهم فيصدر عنهم السلوك السليم .  
اما اذا كانت ظروفهم سيئة داخل مجتمعات الاسرة والمدرسة والعمل ولم يتكيفوا مع هذه المجتمعات تكونت معهم عصابة اجرامية .

#### رابعاً : العوامل الاقتصادية : -

من اوائل الدراسات الاحصائية الدائرة حول تأثير الظروف الاقتصادية على الجريمة ما قام به الفقيه البلجيكي ( ادولف كنليه ) والعالم الفرنسي ( اندريه ميشل هنري ) وقد انتهى هذان العالمان الى القول بان العوامل الاقتصادية تلعب دوراً بارزاً في احداث ظاهرة الجريمة دون ان يتطلب ذلك امكانية اشتراك عوامل اخرى معه كالمناخ والسن والجنس والاسرة والمدرسة والاصدقاء والثقافة (١)

---

(1) Schfer Stephen : Theorics in Crimiology . op . cit.p257 .

## الفصل الرابع

### إجراءات البحث الميداني

#### ١. تحديد المشكلة :-

بعد ان يتم اختيار المشكلة يبدأ الباحث بتحديدھا وبيان حدودھا ومن ثم عرضھا ومشكلة البحث هي كل قضية يمكن ادراكھا او ملاحظتها ويحيط بها شكل من الغموض قد يكون ناتجاً عن عدم توفر معلومات كافيہ عنها او لانھا لم تدرس في السابق دراسة علمية .

#### ٢. اعداد الميزانية :-

التخطيط الناجح هو الذي ياخذ في اعتباره عاملين اساسيين : معطيات الحاضر واهداف المستقبل .

ومعطيات الحاضر : هي مجمل امكانيات ومصادر البيئة المحلية وخدماتها لمساعدة البشرية والنفسية والمالية والعلمية ثم نواقصها الاخرى المتممة لعمليات البحث .

### ٣. وصف وتحليل منطقة الدراسة :-

هنالك عدة خصائص طبيعية وبشرية لمنطقة الدراسة لابد من التعرف عليها وتوضيحها على الخرائط

#### جدول رقم ( ١ )

الاجابه	التكرار	النسبة %
ذكر	٢٢	%٧٣
انثى	٨	%٢٧
<b>المجموع</b>	٣٠	

من الجدول أعلاه تبين ان نسبة الذكور الذين يقومون بالجريمة المنظمة وارتكابها تبلغ نسبة %٧٣ أما نسبة الإناث فهي نسبة بلغت % ٢٧ وهي نسبة قليلة لهذا فان نسبة مرتكبين الجريمة من الذكور تكون اعلى من نسبة المرتكبين من الإناث .

#### جدول رقم ( ٢ )

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
٢٢-١٨	١٥	%٥٠

٢٧-٢٣	١٥	%٥٠
<b>المجموع</b>	٣٠	%١٠٠

من الجدول اعلاه يتبين ان نسبة مرتكبين الجريمة من قبل المبحوثين الذين تبلغ اعمارهم من ٢٢-١٨ قد بلغت نسبة ٥٠% اما نسبة المرتكبين من المبحوثين الذين تبلغ اعمارهم من ٢٧-٢٣ قد بلغت نسبة ٥٠% ايضاً وهذا يعني ان النسبة متساوية بين الفئتين المرتكبين للجريمة .

### جدول رقم ( ٣ )

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة %
معهد	٥	%١٦.٦
جامعه	١٥	%٥٠
دراسات عليا	١٠	%٣٣.٣
<b>المجموع</b>	٣٠	%١٠٠

من الجدول اعلاه تبين ان الحاصلين على شهادة المعهد قد بلغت ١٦.٦% بينما قد بلغت نسبة المبحوثين الحاصلين على شهادة الجامعة ٥٠% وهناك البعض الاخر من المبحوثين قد حصلوا على شهادة الدراسات العليا والماجستير وقد بلغت نسبتهم ٣٣.٣% وهذا يعني ان نسبة الحاصلين على شهادة الجامعة قد حصلت على النصيب الاكبر .

### جدول رقم ( ٤ )

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
٢٠ %	٦	اعزب
٨٠ %	٢٤	متزوج
١٠٠ %	٣٠	المجموع

من الجدول اعلاه تبين ان نسبة العزاب من المبحوثين قد بلغت ٢٠% من النسبة الكلية اما نسبة المتزوجين فقد بلغت ٨٠% من النسبة الكلية وهذا يعني ان نسبة المتزوجين كانت اكثر من نسبة العزاب .

#### جدول رقم ( ٥ )

النسبة %	التكرار	محل الإقامة
٧٣.٣ %	٢٢	الحضر
٢٦.٦ %	٨	الريف
١٠٠ %	٣٠	المجموع

من الجدول اعلاه تبين ان نسبة السكان الحضر من المبحوثين قد بلغت نسبة ٧٣.٣ % من النسبة الكلية اما نسبة السكان الذين يسكنون الريف من المبحوثين قد بلغت نسبة ٢٦.٦ % وهذا يوضح ان الحضر من السكان اكثر من سكان الريف .

#### جدول رقم ( ٦ )

النسبة %	التكرار	المهنة
٨٦.٦ %	٢٦	طالب
١٣.٣ %	٤	موظف
١٠٠ %	٣٠	المجموع

من الجدول اعلاه تبين ان نسبة الطلاب من المبحوثين قد بلغ ٨٦.٦% اما القسم الثاني من المبحوثين فقد كانوا من الموظفين وقد بلغت نسبتهم ١٣.٣% وهذا يعني ان نسبة الطلاب حصلت على النصيب الاكبر .

#### جدول رقم (٧)

النسبة %	التكرار	السكن
٨٣.٣ %	٢٥	ملك
١٦.٦ %	٥	ايجار
١٠٠ %	٣٠	المجموع

من الجدول اعلاه توضح ان نسبة المبحوثين الذين يسكنون مساكن ملك لهم قد بلغ عددهم او نسبتهم ٨٣.٣% اما الذين مساكنهم ايجار قد بلغت نسبتهم ١٦.٦% وهذا يوضح ان نسبة الذين يسكنون مساكن ملك اكبر من نسبة الذين يسكنون بيوت ايجار .

#### جدول رقم (٨)

النسبة %	التكرار	الاجابة
٢٣.٣ %	٧	وفاة احد الوالدين

كلاهما	٤	%١٣.٣
طلاق احد الابوين	١٠	%٣٣.٣
تأخر سن الزواج	٦	%٢٠
طلاق زوجتك	٢	%٦
<b>المجموع</b>	<b>٣٠</b>	<b>%١٠٠</b>

من الجدول اعلاه تبين ان نسبة وفاة الوالدين قد بلغت ٢٣.٣% من يعانون من هذا الظرف الاجتماعي الذي يؤثر عليهم قبل دخولهم السجن وهناك البعض الآخر يرى ان وفاة كلا الوالدين يؤثر عليهم وقد بلغت نسبتهم ١٣.٣% والبعض الاخر من المبحوثين يرون الطلاق هو السبب وبلغت نسبتهم ٣٣.٣% اما الآخرون يرون ان تأخر الزواج هو السبب وبلغت نسبتهم ٢٠% اما البعض الاخر من المبحوثين يرون ان طلاق الزوجة هو الذي يؤثر وقد بلغت نسبتهم ٦% وهم النسبة الاقل من المبحوثين .

#### جدول رقم ( ٩ )

النسبة %	التكرار	السكن
%١٦.٦	٥	العائلة
%١٦.٦	٥	الجيران
%٣٣.٣	١٠	الدولة
%١٣.٣	٤	الاصدقاء
%٢٠	٦	المجتمع
%١٠٠	٣٠	<b>المجموع</b>

من الجدول اعلاه تبين ان نسبة المبحوثين الذين يرجعون سبب الجريمة الى العائلة بلغت نسبتهم ١٦.٦% بينما الذين يرجعون السبب الى الجيران قد بلغت نسبتهم ١٦.٦% وهي نسبة مساوية للنسبة السابقة والبعض الاخر قد ربط الجريمة بسبب الدولة وظروفها وقد بلغت نسبتها ٣٣.٣% وهناك نوع من المبحوثين ارجعوا الى الاصدقاء وقد بلغت نسبتهم ١٣.٣% من النسبة الكلية اما



القسم الاخير من المبحوثين ارجعوا الجريمة الى سبب اخر وهو المجتمع وقد بلغت نسبتهم ٢٠% ومن خلال هذا التحليل تبين لنا ان الدولة لها النصيب الاكبر وهي السبب الاكثر تأثير في ارتكاب الجريمة

### جدول رقم ( ١٠ )

الاجابة	التكرار	النسبة %
اصلاح الواقع الاجتماعي	١٢	٤٠%
التمرد على ثقافة المجتمع	٥	١٦.٦%
محاولة استرداد حق مسلوب	٨	٢٦.٦%
الانتقام	٥	١٦.٦%
<b>المجموع</b>	<b>٣٠</b>	<b>١٠٠%</b>

من الجدول اعلاه يتوضح لنا ان هناك قسم من المبحوثين اعتقدوا ان الهدف من القيام بالجريمة هو اصلاح الواقع الاجتماعي وبلغت نسبتهم ٤٠% والبعض الاخر يرى ان الهدف هو التمرد على ثقافة المجتمع وبلغت نسبتهم ١٦.٦% اما البعض الاخر يرى ان الهدف هو محاولة استرداد حق مسلوب وبلغت نسبتهم ٢٦.٦% والقسم الاخير يرون ان الهدف هو الانتقام ومن هذا يتبين لنا ان اصلاح الواقع الاجتماعي هو الهدف الاساسي وقد حظي بالنصيب الاكبر من النسبة .

### جدول رقم ( ١١ )

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	٢٣	٧٦.٦%
كلا	٧	٢٣.٣%
<b>المجموع</b>	<b>٣٠</b>	<b>١٠٠%</b>

من الجدول اعلاه تبين ان نسبة المبحوثين الذين يعتقدون ان الانهيار السياسي له تأثير على الجريمة وقد بلغت نسبتهم ٧٦.٦% اما الذين يرون ان الانهيار لا تأثير له قد بلغت نسبتهم ٢٣.٣% وهذا يعني ان نسبة المؤيدين لتأثير الانهيار السياسي قد فاقت نسبة المعارضين لها .

#### جدول رقم ( ١٢ )

الاجابة	التكرار	النسبة %
كلا	١٣	٤٣.٣%
نعم	١٧	٥٦.٦%
<b>المجموع</b>	<b>٣٠</b>	<b>١٠٠%</b>

من الجدول اعلاه تبين لنا ان نسبة المبحوثين الذين يرون ان هناك جهة سياسية وراء ارتكاب الجريمة بلغت نسبتهم ٤٣.٣% اما الذين يعارضون وجود جهة سياسية وراء ارتكابها بلغت ٥٦.٦% وهي نسبة كبيرة فاقت القسم الاخر وحظيت بالنصيب الاكبر من النسب .

#### جدول رقم ( ١٣ )

الاجابة	التكرار	النسبة %
الصراع السياسي	٨	٢٦.٦%

الصرع الطائفي	١٠	%٣٣.٣
الانتقام من رموز النظام السابق	٣	%١٠
مقاومة الاحتلال	٩	%٣٠
<b>المجموع</b>	<b>٣٠</b>	<b>%١٠٠</b>

من الجدول اعلاه تبين ان نسبة الذين يرون ان الصراع السياسي ساهم في ارتكاب الجريمة قد بلغت نسبتهم %٢٦.٦ اما الذين يرون ان الصراع الطائفي هو المساهم قد بلغت نسبتهم %٣٣.٣ والبعض الاخر يرى ان الانتقام من النظام السابق وبلغت نسبتهم %١٠ اما القسم الاخير فقد يرجع ارتكاب الجريمة الى مقاومة الاحتلال وقد بلغت نسبتهم %٣٠ ومن هذا توضح لنا ان العوامل المهمة المساهمة في القيام بارتكاب الجريمة هي الصراع الطائفي وبلغت النسبة %٣٣.٣ وهي النسبة الاكبر من غيرها من النسب .

#### جدول رقم ( ١٤ )

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	١٠	%٣٣.٣
كلا	٢٠	%٦٦.٦
<b>المجموع</b>	<b>٣٠</b>	<b>%١٠٠</b>

من الجدول اعلاه تبين ان نسبة المبحوثين الذين ارتكبوا الجريمة في منطقة سكنهم بلغت %٣٢.٣ اما الذين ارتكبوها في الخارج قد بلغت %٦٦.٦ وهي النسبة الاكبر .

#### جدول رقم ( ١٥ )

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	٣	%١٠

كلا	٢٧	%٩٠
<b>المجموع</b>	٣٠	%١٠٠

من الجدول اعلاه تبين ان نسبة الذي نفذوا فعل الجريمة تحت تأثير الحبوب المخدرة بلغت نسبتهم %١٠٠ اما الذين ارتكبوا الجريمة من ظرف عادي ليس تحت تأثير الحبوب المخدرة قد بلغت نسبتهم %٩٠ وهي نسبة كبيرة وهذا يعني ان الذين ارتكبوا الجريمة تحت ظرف اعتيادي نسبتهم اكبر من الذين ارتكبوها تحت تأثير الحبوب المخدرة .

### جدول رقم ( ١٦ )

الاجابة	التكرار	النسبة %
حضريه	١٣	%٤٣.٣
ريفية	١٠	%٣٣.٣
صحراوية	٥	%١٦.٦
مناطق شبيهة	٢	%٦.٦
<b>المجموع</b>	٣٠	%١٠٠

تبين من الجدول اعلاه ان المبحوثين الذين يرون المناطق الحضرية هي المناسبة لارتكاب الجريمة بلغت نسبتهم %٤٣.٣ اما الذين يرون ان الريفية هي المناسبة بلغت نسبتهم %٣٣.٣ اما المناطق الصحراوية بلغت %١٦.٦ والقسم الاخير يرون ان المناطق الشبيهة هي المناسبة لارتكاب الجرائم وقد بلغت نسبتهم %٦.٦ ومن التحليل يتبين ان المناطق الحضرية هي الاكثر ملائمة لارتكاب الجرائم وحظيت بالنصيب الاكبر وقد بلغت نسبتها %٤٣.٣ .

### جدول رقم ( ١٧ )

النسبة %	التكرار	الإجابة
٦٣.٣%	١٩	ليلاً
٦.٦%	٢	نهاراً
٣٠%	٩	ليلاً ونهاراً
١٠٠%	٣٠	المجموع

من الجدول اعلاه تبين ان نسبة ارتكاب الجريمة ليلاً بلغت ٦٣.٣% اما ارتكابها في النهار قد بلغ ٦.٦% وهناك حالات ترتكب ليلاً ونهاراً وقد بلغت نسبتها ٣٠% وهنا تبين ان نسبة ارتكاب الجريمة في الليل هي النسبة الاكبر وحظيت بنسبة عالية بلغت ٦٣.٣%

### جدول رقم ( ١٨ )

النسبة %	التكرار	الإجابة
٤٦.٦%	١٤	القيام بالفعل مفرداً
٥٣.٣%	١٦	الاشتراك مع الاخرين
١٠٠%	٣٠	المجموع

من الجدول اعلاه تبين لنا ان نسبة الذين يرتكبون الجريمة بمفردهم قد بلغت ٤٦.٦% من النسبة الكلية اما البعض الاخر فقد كانوا يرتكبون الجرائم بمشاركة الاخرين قد بلغت نسبتهم ٥٣.٣% وهي النسبة الاخرى وتعتبر النسبة الكبرى .

### جدول رقم ( ١٩ )

النسبة %	التكرار	الإجابة
٥٦.٦%	١٧	اصدقاء
٢٠%	٦	رفاق عمل
٢٣.٣%	٧	جيران او ابناء المحله
١٠٠%	٣٠	<b>المجموع</b>

من الجدول اعلاه تبين ان الذين ارتكبوا جرائمهم مع الاصدقاء قد بلغت نسبتهم ٥٦.٦ % اما الذين ارتكبوها مع اصدقاء العمل قد بلغت ٢٠ % اما الذين ارتكبوها مع الجيران او ابناء المحلة قد بلغت ٢٣.٣ % وهذا يعني ان الذين ارتكبوها مع الاصدقاء كانت نسبتهم اكبر واعلى من باقي النسب .

#### جدول رقم ( ٢٠ )

النسبة %	التكرار	الإجابة
٥٣.٣%	١٦	نعم
٤٦.٧%	١٤	كلا
١٠٠%	٣٠	<b>المجموع</b>

من الجدول اعلاه تبين ان نسبة الجرائم التي كان لها تخطيط مسبق بلغت نسبتها ٥٣.٣ % اما الجرائم التي ليس لها تخطيط مسبق بلغت نسبتها ٤٦.٧ % وهذا يعني ان الجرائم التي خطط لها مسبقاً اكثر واعلى نسبة من الصنف الثاني التي ترتكب بدون تخطيط مسبق .